The Scholars who were obscure to Al-Hafiz Ibn Hajar and Traced by Him in the Matters of Hadith in 'Hadi Al-Sari' and Revealed their Identities in 'Fath Al-Bari' Clarifying the Reason for the Obscurity

Dr. Haitham Jasim Al-Ali[(1)*] **Dr. Fatima Zohra Aouati**[(2)]

Received: 30/06/2022 Accepted: 07/09/2022 published: 28/09/2023

Abstract

This research aims to identify the reasons that led Al-Hafiz Ibn Hajar to vaguely name some scholars in certain Hadith matters mentioned in the introduction of his book "Hadi Al-Sari," and then revealed their identities in his explanation "Fath Al-Bari." We have conducted a comprehensive study and followed the inductive approach to determine these names, enabling us to uncover a variety of reasons that prompted Ibn Hajar to do so, using an analytical methodology.

Keywords: Uncertainty, Reveal, Ibn Hajar, Hadi Al-Sari, Fath Al-Bari.

الأعلام الذين أبهمهم الحافظ ابن حجر وتعقبهم في المسائل الحديثية في هدي الساري وكشف عنهم في فتح الباري وبيان سبب الإبهام

د. هيثم جاسم آل علي[(١)] **د. فاطمة الزهراء عواطي**[(٢)]

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى إبهام بعض الأسماء لبعض الأعلام في مسائل حديثية تطرق إليها في مقدمته هدي الساري ثم كشف أسمائهم في شرحه فتح الباري، وقد قمنا بحصرهم، وذلك من خلال اتباع المنهج الاستقرائي، واستطعنا الوقوف على جملة من الأسباب التي دعت ابن حجر إلى إبهامهم، وذلك من خلال المنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية: إبهام – كشف – ابن حجر – هدي الساري– فتح الباري.

(1) University of Sharjah, The United Arab Emirates.
(2) Associate Professor, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, The United Arab Emirates.
* ***Corresponding Author:*** haithman@hotmail.com
DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v19i3.274

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

لا شك أن كتاب (فتح الباري) للحافظ ابن حجر قد أصبح عمدةً ومرجعاً ارتكز عليه شراح الحديث الذين جاؤوا من بعده؛ وذلك لما حوى من فوائد علمية ولغوية وفقهية فضلاً عن فوائده الحديثية.

ومن الأمور التي ميزت شرح فتح الباري عن باقي شروح الحديث النبوي الشريف اعتناء الحافظ ابن حجر فيه بمسألة كشف الإبهام؛ لما فيه من أهمية في معرفة رواة الحديث، فقد عقد فصلاً في هدي الساري أورد فيه كل ما ورد في صحيح البخاري مهملاً أو مبهماً من أسماء الرواة في الأسانيد والمتون.

والملاحظ أن الحافظ ابن حجر أثناء شرحه للحديث وتناوله أقوال العلماء كان كثيراً ما يبهمهم خاصة في المسائل الحديثية التي ظهرت صنعته فيها، فكان جديراً أن نقف عند هؤلاء المبهمين لا سيما حينما يتعقبهم الحافظ ابن حجر، فتعقبه لهم بعد إبهامه إياهم فيه دلالة على أهمية قولهم، وأنه لا يقصد الإبهام بذاته لا سيما حينما يبهم في مقدمة كتابه ويكشف في الشرح، فلعل هناك أسباباً دعته إلى فعل ذلك، وهذا مما سيتم بحثه في هذه الدراسة بحول الله تعالى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في نقاط عدّة، من بينها:

١. الكشف عن منهج الحافظ ابن حجر في مسألة الإبهام، مما يسفر عن فوائد علمية حديثية كثيرة.
٢. الربط بين كتاب فتح الباري ومقدمته هدي الساري لتحقيق أكبر استفادة منهما.
٣. تأكيد مكانة فتح الباري ومقدمته هدي الساري بين شروح صحيح البخاري.
٤. الإسهام في إثراء المكتبة الحديثية لا سيما خدمة كتاب فتح الباري.

مشكلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. لمَ أبهم الحافظ ابن حجر بعض الأعلام في هدى الساري؟ ولمَ كشف عنهم في فتح الباري؟
٢. من الأعلام الذين أبهمهم في المقدمة ثم كشف عنهم في الشرح؟

أهداف البحث:

٣. بيان أسباب إبهام الحافظ ابن حجر لهؤلاء الأعلام في موضع وكشفهم في موضع آخر.
٤. جمع وحصر من أبهمهم الحافظ ابن حجر وتعقّبهم في كتابه هدي الساري، وكشفهم في فتح الباري.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز جانب من الصنعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر وتمكّنه في هذا الفن.
٢. الرغبة في الاطلاع على تراث الأمة المحمدية لاسيما الحديث النبوي الشريف وخدمته.

الدراسات السابقة:

لا شكّ أن الدراسات حول ابن حجر ومؤلّفاته؛ خاصة منها هدي الساري وفتح الباري، كثيرة ومتنوعة، غير أن هذا الموضوع الذي نحن بصدده والذي يتناول من أبهمهم الحافظ ابن حجر وتعقّبهم في هدي الساري ثم كشفهم في أثناء شرحه في فتح الباري، لم نعثر عليه في حدود اطّلاعنا وإن كانت هنالك بعض البحوث التي تتقاطع معه، نذكر منها:

١) بحث بعنوان: "الإعلام بمن أُبهم في **فتح الباري** من الأعلام"، د. عبدالعزيز دخان، مجلة جامعة أم القرى، السعودية، (العدد ٧٨، محرم ١٤٤١هـ)، سبتمبر ٢٠١٩م.

وقد اقتصر هذا البحث على جمع ما وقع الإبهام فيه بإضافة القائل إلى كتابه، كأن يقول على سبيل المثال صاحب النهاية، أو صاحب الهداية، وأيضا اقتصر على ذكر صيغة واحدة استعملها الحافظ ابن حجر وهي قوله: قال صاحب الكتاب الفلاني، بينما يتناول بحثنا كل من أبهمه وتعقبه الحافظ ابن حجر في المسائل الحديثية من الأعلام ولم يقتصر على صيغة واحدة، بشرط أن يكون الإبهام في المقدمة والكشف في الشرح.

٢) بحث بعنوان: "الإعلام بمن أُبهم في **عمدة القاري** من المؤلفين الأعلام"، د. عبدالعزيز دخان، مجلة جامعة الشارقة، الإمارات، (المجلد ١٢ / العدد ٠٢) سبتمبر ٢٠١٩. وهو كما يظهر من عنوانه بعيد عن موضوع بحثي؛ لأنه يعتمد على كتاب عمدة القاري.

حدود البحث:

البحث خاص بمن أبهمه الحافظ ابن حجر من الأعلام الذين تعقبهم في المسائل الحديثية في المقدمة، ثم كشفهم في الشرح، حيث بلغت اثنتي عشرة مسألة قُسّمت على أحاديثها التي وردت في أبوابها، مع تخريج الحديث وذكر قول الحافظ ابن حجر ثم كشف الإبهام.

فموضوع البحث مقيّد بأربعة قيود، هي:

الأول: أن يكون الإبهام في الأعلام في مقدمة هدي الساري ويخرج منه ما سوى ذلك.

الثاني: أن يكون الأعلام وردوا في المسائل الحديثية.

الثالث: أن يكون الحافظ ابن حجر قد تعقب هؤلاء الأعلام الذين أبهمهم.

الرابع: أن يكون كشف الإبهام من الحافظ ابن حجر في فتح الباري ويخرج ما كشفه خارج الفتح.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهجين هما:

الأول: المنهج الاستقرائي، من خلال استقراء هدي الساري، الذي بعد سبره ورقيا وإلكترونياً توصلنا إلى اثني عشر حديثا مقسمة على أبوابها التي وردت فيها.

الثاني: منهج تحليلي من خلال كشف الإبهام في فتح الباري، ويتمّ ذلك وفق الآتي:

- أولاً: نص الحديث.
- ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.
- ثالثاً: كشف الإبهام وبيان تعقّب ابن حجر.

خطة البحث:

البحث يحتوي على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

- **المقدمة. وفيها:** أهمية البحث، مشكلة البحث، أهدافه، أسباب اختياره، حدوده، منهجيته، وخطته.
- **التمهيد. وفيه:** التعريف بالحافظ ابن حجر رحمه الله وكتابه فتح الباري مع مقدمته هدي الساري، تعريفا موجزا، وكذلك بيان المراد من الإبهام.
- **المبحث الأول:** ما أبهمه الحافظ ابن حجر في الهدي وكشفه في الفتح، وفيه اثنا عشر حديثاً.
- **المبحث الثاني:** الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى الإبهام.
- **الخاتمة.**

التمهيد: التعريف بالحافظ ابن حجر رحمه الله وكتابه فتح الباري، وبيان المراد من الإبهام.

أولاً: التعريف بالحافظ ابن حجر رحمه الله وكتابه فتح الباري.

هو[1]: شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر الشافعي، العسقلاني، المصري مولداً ووفاةً، ولد بالقاهرة سنة (٧٧٣هـ) وتوفي سنة (٨٥٢هـ) بعد حياة حافلة بالعطاء والعلم، وانتشرت آثاره في كل الأمصار حتى بلغت كتبه التي ألفها قرابة (٢٧٣) مؤلفاً كما ذكرها تلميذه الحافظ السخاوي[2].

ومن أهمها على الإطلاق (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، حيث استغرق تأليفه عشرين سنة، وهو من أفضل الشروح وأعمها نفعاً لصحيح البخاري.

وضع الحافظ ابن حجر مقدمة جليلة لفتح الباري أسماها (هدي الساري) تحدث فيها عن الجامع الصحيح ومنزلته بين كتب السنة، تميز فيه بأسلوبه العلمي الرصين، وقدرته على الصناعة الحديثية والفقهية، وقد عظم الانتفاع بكتابه حتى أثنى عليه العلماء وتسابق لاقتنائه الأمراء، وروي عن الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) عندما سئل: أمَا تشرح الجامع الصحيح للبخاري؟، قال: "لا هجرة بعد الفتح"، يعني: (فتح الباري)[3].

قال السخاوي: "شهد له القدماء بالحفظ والثقة، والأمانة والمعرفة التامة، والذهن الوقاد، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث، وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي: ما رأينا مثله"(٤).

ثانياً: بيان المراد من الإبهام.

المبهم لغة: اسم مفعول من الإبهام ضد الإيضاح، وهو من الفعل الثلاثي (بهم) الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه، يقال هذا أمر مبهم(٥)، وكلام مُبْهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب(٦).

المبهم اصطلاحاً: عرفه علماء الحديث كالحافظ السيوطي بأنه من لم يُذكر اسمه في السند والمتن(٧)، وممن تكلم عن المبهم من علماء الحديث الحافظ ابن الصلاح، فقد أشار إلى المبهم حينما تكلم عن الحديث المنقطع، فقال: "ومنه: الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو: رجل أو: شيخ أو غيرهما"(٨).

المبحث الأول: ما أبهمه الحافظ في الهدي وتعقبه وكشفه في الفتح، وفيه اثنا عشر حديثا:

الحديث الأول: باب ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾[ه: التوبة].

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ(٩) بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**"(١٠).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "حدثنا أَبُو رَوْحٍ **الْجَرَمِيُّ**(١١)، هو: اسم بلفظ النسب، **غلط فيه بعضهم** فجعله نسبه، وسماه باسم غلط فيه أيضا"(١٢).

ثالثاً: كشف الإبهام.

قول ابن حجر: "**غلط فيه بعضهم**"، يقصد **الحافظ الكرماني**(١٣)، وقد كشفه وتعقبه في الفتح، كتاب الإيمان، باب قوله تعالى: **﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾**[ه: التوبة]، وذلك أثناء شرحه للحديث حيث قال: "قوله: (الحرمي) هو بفتح المهملتين، وللأصيلي حرمي، وهو اسم بلفظ النسب تثبت فيه الألف واللام وتحذف، مثل مكي بن إبراهيم الآتي بعد، **وقال الكرماني: أبو روح كنيته، واسمه ثابت، والحرمي نسبته، كذا قال وهو خطأ**"(١٤).

وأما الحافظ الكرماني فقد ذكر ذلك في كتابة حينما قال: "قوله: (أبو روح) بفتح الراء وبالحاء المهملة كنيته، واسمه ثابت، و(الحرمي) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المفتوحة والياء المشددة نسبته"(١٥).

الحديث الثاني: ما جاء في باب وكالة المرأة الإمام في النكاح.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: **قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**"(١٦).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "حديث سهل بن سعد: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك، فقال رجل: زوجنيها، لم يسم الرجل، ولا المرأة، **ووهم من زعم أنها أم شريك معاوية بن سلام**"(١٧).

ثالثاً: كشف الإبهام.

المعني بعبارة الحافظ ابن حجر: "**ووهم من زعم أنها أم شريك معاوية بن سلام**"، هو الإمام ابن الطلاع(١٨).

وقد كشفه في الفتح عندما قال: "ووقع في الأحكام لابن القصاع(١٩) أنها خولة بنت حكيم أو أم شريك"(٢٠).

الحافظ ابن حجر يبهم في مقدمة كتابه (هُدى الساري(٢١)) ويكشف في الشرح، وهذا الإبهام صنعة حديثية وكأنها إشارة الى مواضع ورود الحديث التي يكشف فيها عما أبهمه في المقدمة، والتي يتطلب من طالب العلم لا سيما طالب الحديث مزيداً من الاستقراء والتتبع والتحري للوصول إلى كشف الإبهام.

الحديث الثالث: ما جاء في باب الاستسقاء في المصلى.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: "خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، **قَالَ سُفْيَانُ:** فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ(٢٢)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ"(٢٣).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "رواية الْمَسْعُودِيُّ، عن أبي بكر موصولة عنده، وهي معطوفة على حديث عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، قال سفيان وأخبرني المسعودي فذكره، وقد ساقه الحميدي في مسنده عن سفيان مبيناً، **ووهم من عده في التعليق**"(٢٤).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى مظانّ الحديث وشروحه المتنوعة وكتب الرجال، تبيّن أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **ووهم من عده في التعليق، هو الحافِظ المِزِّي**(٢٥).

وقد كشف هذا الإبهام الحافظ ابن حجر في الفتح فقال: "قوله: قال سفيان، هو ابن عيينة، وهو متصل بالإسناد الأول، **ووهم من زعم أنه معلق كالمزي حيث علم على المسعودي في التهذيب علامة التعليق**، فإنه عند ابن ماجه من وجه آخر عن سفيان، عن المسعودي، وكذا قول ابن القطان: لا ندري عمن أخذه البخاري قال: ولهذا لا يعد أحد المسعودي في رجاله، وقد تعقبه ابن المواق بأن الظاهر أنه أخذه عن عبد الله بن محمد شيخه فيه، ولا يلزم من كونهم لم يعدوا المسعودي في رجاله أن لا يكون وصل هذا الموضع عنه؛ لأنه لم يقصد الرواية عنه، وإنما ذكر الزيادة التي زادها استطراداً، وهو كما قال"[٢٦].

وكشفه في موضع آخر من الهدي[٢٧]، وكشفه أيضا في التهذيب[٢٨].

فأبهم في موضع واحد وكشف الإبهام في ثلاثة مواضع، وفي هذا دليل على أنه لم يقصد الإبهام بذاته، والله أعلم.

وأما الحافظ المزي فقد ذكر ذلك في تهذيب الكمال وعلّم على المسعودي علامة التعليق فقال: "استشهد به البخاري في (الصحيح) وروى له في كتاب (الأدب)، وروى له الأربعة"[٢٩].

الحديث الرابع: باب الطواف بعد الصبح والعصر.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: "أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى **الْمُذَكِّرِ**، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: قَعَدُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ، قَامُوا يُصَلُّونَ"[٣٠].

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: (ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمُذَكِّرِ) أي القاص، **ووهم من قال** هو الوقت، وكذا من قال موضع الذكر، فضبطه بفتح الميم والكاف وسكون الذال بينهما"[٣١].

ثالثاً: كشف الإبهام.

كشف ابن حجر هذا الإبهام في فتح الباري فقال: "قوله: (ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمُذَكِّرِ) بالمعجمة وتشديد الكاف أي الواعظ، وضبطه **ابن الأثير**[٣٢] في: (النهاية) بالتخفيف بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه قال: وأرادت **موضع الذكر**، إِمَّا الْحِجْرُ، وَإِمَّا الْحَجَرُ"[٣٣].

وقد ذكر ابن الأثير ذلك حين بيانه لغريب الحديث فقال: "وفي حديث عائشة (ثُمَّ جَلَسوا عِنْدَ الْمَذْكَر حَتَّى بَدَا حاجبُ الشَّمْسِ) الْمَذْكَرُ: **مَوْضِعُ الذِّكْر**، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر"[٣٤].

الحديث الخامس: باب التهجد بالليل.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ

ابْنَ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.**

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ"، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ: سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا–، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"[٣٥].

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر في الهدي: "**ووهم من زعم أن رواية عبد الكريم معلقة** بل هي موصولة كما بينه أبو نعيم وغيره"[٣٦]، وقال في الفتح: قوله: قال سفيان، وزاد عبد الكريم أبو أمية، هذا موصول بالإسناد الأول، **ووهم من زعم أنه معلق**"[٣٧].

ثالثاً: كشف الإبهام.

تبيّن أن المقصود بقول ابن حجر: "**ووهم من زعم أنه معلق**" هو **الحافظ المزي**، وقد كشف عنه في موضعين:

الأول: في **المقدمة** في الفصل التاسع حيث قال: "الحديث أورده البخاري في كتاب التهجد وقال في آخره قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو أمية يعني عن طاووس ولا حول ولا قوة إلا بالله ولم يقصد البخاري الاحتجاج به وإنما أورده كما حصل عنده واحتجاجه إنما هو بأصل الحديث عن سليمان كعادته في ذلك وقد مضى له شبيه بهذا العمل في ترجمة عبد الرحمن المسعودي **وعلّم المزي** في التهذيب[٣٨] على ترجمته علامة تعليق البخاري وليس ذلك بجيد منه والله الموفق"[٣٩].

والثاني: في **الفتح** أثناء شرحه الحديث فقال: "وليس لعبد الكريم أبي أمية –وهو ابن أبي المخارق– في صحيح البخاري إلا هذا الموضع، ولم يقصد البخاري التخريج له، فلأجل ذلك لا يعدونه في رجاله، وإنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقاء، وسيأتي نحوه للحسن بن عمارة في البيوع، وعلم المزي على هؤلاء علامة التعليق، وليس بجيد؛ لأن الرواية عنهم موصولة، إلا أن البخاري لم يقصد التخريج عنهم"[٤٠].

يتضح من فعل الحافظ ابن حجر أنه قد يبهم في موضع متقدم في المقدمة ويكشف في موضع متأخر منها.

كما أنه قد يبهم ويكشف في نفس موضع شرحه للحديث، وهذا مما تميز به من حسن صياغة وكمال ترتيب وأنه لم يقصد من إبهامه تضليل القارئ وإنما هي صنعة حديثية تدل على دقة المنهج وحسن الترتيب.

الحديث السادس: باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– قَامَ

عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: "أَمَّا بَعْدُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ"(٤١).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري: "قوله: (الخمر ما خامر العقل)، أي: غطاه، وهو **وارد على من زعم اختصاصه بماء العنب**، وقد ثبت في مسلم(٤٢) كل مسكر خمر"(٤٣).

ثالثاً: كشف الإبهام.

وقد كشفه الحافظ ابن حجر في الفتح بأن المبهم هو **الحافظ الكرماني**، فقال: "قوله (والخمر ما خامر العقل) أي: غطاه أو خالطه فلم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه، والعقل هو آلة التمييز فلذلك حرم ما غطاه أو غيره؛ لأن بذلك يزول الإدراك الذي طلبه الله من عباده ليقوموا بحقوقه، **قال الكرماني**(٤٤): هذا تعريف بحسب اللغة، وأما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة، كذا قال، وفيه نظر"(٤٥).

الحديث السابع: باب: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[٩٠: المائدة].

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، "**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**"، تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، وَابْنُ الْهَادِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٤٦).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "كتاب الأشربة قوله: (تابعه معمر، وابن الهاد، والزبيدي، وعثمان بن عمر) هو **ابن موسى** بن عبيد الله بن معمر التيمي، **ووهم من قال** هو عثمان بن عمر بن فارس"(٤٧).

ثالثاً: كشف الإبهام.

المقصود بقول الحافظ ابن حجر: "**ووهم من قال** هو عثمان بن عمر بن فارس"، هو **أبوعبدالله الحاكم صاحب المستدرك**، وقد كشف الحافظ ابن حجره هذا الإبهام في **أربعة مواضع**:

الأول: في الفتح فقال: "وأما ما ذكره المزي في (الأطراف)(٤٨) عن الحاكم أنه قال: أراد البخاري بقوله: "تابعه ابن الهاد، وعثمان بن عمر، عن الزهري" حديث ابن الهاد، عن عبد الوهاب، وحديث عثمان بن عمر بن فارس، عن يونس كلاهما عن الزهري، قلت: وليس كما زعم **الحاكم** وأقره المزي في عثمان بن عمر، فإنه ظن أنه عثمان بن عمر بن فارس الراوي عن يونس بن يزيد، وليس به، وإنما هو عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن عمر التيمي، وليس لعثمان بن عمر بن فارس ولد اسمه عمر يروي عنه، وإنما هو ولد التيمي"(٤٩).

والثاني: في الهدي في كتاب الأشربة، حيث قال: "ومتابعة عثمان وهو ابن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي، رواها تمام في فوائده **ووهم الحاكم** فظن أنه عثمان بن عمر بن فارس، فقال: إنما رواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري، وتبعه المزي على ذلك فوهم"(٥٠).

الثالث: في التغليق(٥١) **والرابع:** في النكت الظراف(٥٢) بمثل ما في الفتح والهدي.

وأشار إلى ذلك الحافظ ابن الملقن فقال: "ومتابعة **عثمان بن عمر** أراد بها روايته عن يونس بن يزيد، عن الزهري، كما قاله **الحاكم وغيره**"(٥٣).

الحديث الثامن: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

أولاً: شطر من نص الحديث، فهو طويل واقتصرنا على موضع الشاهد منه.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: "أَنَّ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، **وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ**، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ،... "الحديث(٥٤).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "روى البلاذري الحديث المذكور في شأن الهجرة عن الوليد بن صالح، ومحمد بن سعد كلاهما عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرت خروج أبي بكر مهاجرا إلى الحبشة: وفيه: (فلقيه ابْنُ الدَّغِنَةِ(٥٥)) وهو **الحارث بن يزيد** سيد القارة، وساق الحديث بتمامه، فهذا أولى، **ووهم من زعم أنه ربيعة بن رفيع**"(٥٦).

ثالثاً: كشف الإبهام.

كشف الحافظ ابن حجر عن المبهم في الفتح فقال: "ووقع في شرح الكرماني أن ابن إسحاق سماه ربيعة بن رفيع(٥٧)، **وهو وهم من الكرماني**"(٥٨).

وكان الكرماني قد ذكر ذلك في شرحه للحديث فقال: "... **قال ابن إسحاق اسمه ربيعة بن رفيع** وأما الدغنة فهو اسم أمه ومعناه لغة: الغيم الممطر"(٥٩).

الحديث التاسع: ما جاء في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء.

أولاً: شطر من نص الحديث، فهو طويل واقتصرنا على موضع الشاهد منه.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ:

"كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً، وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺإِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: لَا ضَيْرَ، أَوْ لَا يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ **بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ**، قَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟". قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ، ..." الحديث(٦٠).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "وفيه: فإذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال: ما منعك يا فلان، هذا الرجل لم يسم، **ووهم من زعم** أنه **خلاد بن رافع**"(٦١).

ثالثاً: كشف الإبهام:

المقصود بقول الحافظ ابن حجر: "**ووهم من زعم أنه خلاد بن رافع**" هو **الحافظ ابن الملقن**(٦٢).

وقد كشف الحافظ ابن حجر هذا المبهم فقال: "قوله: **(إذا هو برجل)**، لم أقف على تسميته، **ووقع في شرح العمدة**(٦٣) **للشيخ سراج الدين بن الملقن** ما نصه: هذا الرجل هو خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري أخو رفاعة، شهد بدرا، قال ابن الكلبي: وقتل يومئذ، وقال غيره: له رواية، وهذا يدل على أنه عاش بعد النبي ﷺ"(٦٤).

وأشار إلى ذلك الحافظ العيني فقال: "قوله: **(إذا هو برجل)** لم يعلم اسمه، **وقال صاحب التوضيح -يعني ابن الملقّن-**: هو خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري أخو رفاعة"(٦٥).

الحديث العاشر: باب غزوة الطائف.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَ: أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: "لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺحِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺبِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، **إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ، مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ: أَنْ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ، يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: **أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا**، فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: **أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**"(٦٦).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "حديث **يعلى بن أمية** في الأعرابي المُتَضَمِّخ بالطيب السائل عن العمرة تقدم في الحج قول

من زعم أن اسمه عطاء"[٦٧].

ثالثاً: كشف الإبهام.

كشف الحافظ ابن حجر عن المبهم فإذا هو **الإمام ابن فتحون**[٦٨]، وذلك في **ثلاثة مواضع:**

الأول: في الفتح حينما شرح الحديث فقال: "قوله: (جاءه رجل) سيأتي بعد أبواب بلفظ (جاء أعرابي) ولم أقف على اسمه، لكن ذكر **ابن فتحون** في (الذيل)[٦٩] عن (تفسير الطرطوشي) أن اسمه عطاء بن منية"[٧٠].

والثاني: في الهدي في موضع متأخر عن موضع إبهامه، فقال: "حديث **يعلى بن أمية** جاء رجل فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب الحديث، حكى ابن فتحون في الذيل أن اسم الرجل عطاء بن منبه، وعزاه لتفسير الطرطوسي، وفيه نظر، وقال: إن صح فهو أخو يعلى بن أمية"[٧١].

الثالث: في الإصابة حينما ترجم لعطاء بن منبه، فقال: "عطاء بن منبه: قيل: إنه الأعرابي الّذي أحرم في جبّة، فاستفتي النبيّ ﷺ عن ذلك، أخرج حديثه الشّيخان، لكن لم يسمياه، وسماه الطرطوسي في تفسيره فيما حكاه ابن فتحون"[٧٢].

فالحافظ ابن حجر أبهم في موضع متقدم في الهدي، ثم كشف الإبهام في موضع متأخر منه، وفي الفتح، وفي الإصابة، وهذا يدل على أنه لا يقصد الإبهام بذاته، ولعله أراد بذلك فوائد ودرر حديثية منثورة لا يجنيها طالب الحديث إلا من خلال تتبعه الحديث في كل أبوابه التي وردت فيه، والله أعلم.

الحديث الحادي عشر: باب ما جاء في القبلة.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: "بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، **إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ** فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ"[٧٣].

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "وفيه حديث ابن عمر إذ جاء جاءٍ لم يسم، **ومن فسّره بالذي قبله**[٧٤]، فقد أخطأ؛ لأن الصلاة في حديث البراء[٧٥] كانت صلاة العصر، وهذه الصبح، وذاك مسجد بني حارثة وذا مسجد قباء"[٧٦].

ثالثاً: كشف الإبهام.

مراد الحافظ ابن حجر من قوله: "ومن فسره بالذي قبله، فقد أخطأ"، هو الإمام ابن طاهر المقدسي[٧٧].

وقد كشفه في الفتح فقال: "قوله: (في صلاة الصبح) ولمسلم (في صلاة الغداة)، وهو أحد أسمائها، وقد نقل بعضهم كراهية تسميتها بذلك، وهذا فيه مغايرة لحديث البراء المتقدم فإن فيه أنهم كانوا في صلاة العصر[٧٨]، والجواب أن لا منافاة بين الخبرين؛ لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة **وهم بنو حارثة** وذلك في **حديث البراء**، والآتي إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك كما تقدم، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة **وهم بنو عمرو بن عوف** أهل قباء

وذلك في **حديث ابن عمر**، ولم يسم الآتي بذلك إليهم، **وإن كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنه عباد بن بشر ففيه نظر**؛ لأن ذلك إنما ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر"[٧٩].

وأما الإمام **ابن القَيْسَراني فقد ذكر ذلك** فقال: "الرجل الذي أخبر أن القبلة حولت عباد بن بشر من بني حارثة"[٨٠].

الحديث الثاني عشر: باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا **سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ**: "مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ، لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ[٨١].

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "عمله فلان مولى فلانة يعني المنبر، هي أنصارية، **صحفها بعض الرواة فقال: عُلَاثَة، فذكرها بعضهم في حرف العين من الصحابة وهو خطأ**"[٨٢].

وقال في موضع آخر من الهدي: "حديث سهل بن سعد أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة من الأنصار: مري غلامك النجار، اختلف في اسم النجار، فقيل: باقوم، وقيل: باقول، وقيل: كلاب، وقيل: صباح، وقيل: ميمون، وقيل: قبيصة، وقيل: ميناء، وقيل: إبراهيم، **والمرأة لم تسم وصحفها بعضهم فقال علاثة بالعين والثاء المثلثة**"[٨٣].

ثالثاً: كشف الإبهام.

اتضح أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: "**فذكرها بعضهم في حرف العين من الصحابة وهو خطأ**"، هو الحافظ **جعفر المُسْتَغْفِري**[٨٤]، وهو ما كشفه في الفتح فقال: "وأما ما وقع في (الدلائل)[٨٥] لأبي موسى المديني نقلا عن **جعفر** المُسْتَغْفِري أنه قال: في أسماء النساء من الصحابة عُلَاثَةُ بالعين المهملة وبالمثلثة، ثم ساق هذا الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: وفيه أرسل إلى عُلَاثَةَ امرأة قد سماها سهل، فقد قال أبو موسى: **صحف فيه جعفر** أو شيخه، وإنما هو فلانة، انتهى"[٨٦].

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الأثير فقال: "علاثة أوردها **جعفر** المُسْتَغْفِري هكذا عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم بن دينار، أن رجالا أتوا سهل بن سعد، إلخ.. وقال: "أورده جعفر في حرف العين، **وقد صحفه هو أو شيخه الخليل**، فإن محمد بن إسحاق ومن فوقه أحفظ من أن يخفى عليهم هذا، إنما هو: أرسل رسول الله إلى فلانة، امرأة لم يعرف اسمها، فصحف فلانة بعلاثة"[٨٧].

المبحث الثاني:
الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى الإبهام، وفيه إثنا عشر سببا.

لا شك أن الحافظ ابن حجر لم يقصد من إبهامه تضليل القاري أو كتم ما علمه من علم، بيْد أنه ثمة أسباب دعت الحافظ ابن حجر للإبهام، وقد ذكر شيخنا الأستاذ الدكتور عبدالعزيز دخان في بحثه[٨٨] تسعة أسباب، نذكر هنا شيئا منها، ونضيف عليها ما توصلنا إليه في هذا البحث من خلال الاستقراء والتحليل، وهي كالآتي:

١- الاختصار، فقد يبهم الحافظ ابن حجر في فصل متقدم بالمقدمة ويكشف الإبهام في فصل متأخر منها، أو أثناء الشرح في الفتح، فلعله أراد الاختصار؛ لأنه سيذكر ما أبهمه لاحقا.

٢- تضعيف القول وعدم التصريح باسم قائله فأبهمه من هذا الباب، ولذلك لم نستطع كشف كل المبهم؛ لأنه لم يكشفه.

٣- الرغبة في تنوع الأساليب لا سيما وأن فتح الباري ومقدمته تميزا ببراعة الأسلوب وحسن الصياغة حتى أثنى عليه العلماء وتسابق لاقتنائه الأمراء.

٤- قد يكون سبب الإبهام ما يقع بين الأقران من المنافسة والغيرة، مثل ما كان يبهمه الحافظ ابن حجر قاصدا به الحافظ العيني.

٥- قد يشك الحافظ ابن حجر أثناء كتابته في نسبة القول إلى أحد العلماء فيعدل عن التصريح باسمه، لذلك يبهم ابتداءاً ثم من خلال الشرح يظهر له من أبهمه فيكشفه عندئذ.

٦- عدم حضور اسم صاحب القول عند الكتابة مع حفظ الحافظ ابن حجر لنص القائل المبهم، ثم مع تسلسل الكتابة ظهر للحافظ ابن حجر اسم صاحب القول المبهم فكشفه.

٧- دفع طالب الحديث إلى مزيد من الاستقراء والاطلاع، فلا بعرف من أبهمه الحافظ إلا في أبواب متأخرة من الشرح وهذا يستدعي منه المثابرة والاجتهاد في المطالعة وطلب العلم حتى يدرك من هو الشخص المبهم.

٨- رغبة الحافظ ابن حجر أن ينوه إلى استقراء جميع كتبه، فأحياناً يبهم في الهدي ويكشف في الفتح، وأحيانا يبهم في الفتح ويكشف خارجه، كالإصابة والتهذيب مما يستدعي من طالب الحديث أن يستقرأ كل كتبه، والله أعلم.

٩- أن يقع القول من العالم دون سبب مقبول، هذا قد يبهمه الحافظ ابن حجر استغرابا واستنكاراً لقوله.

١٠- قد يبهم الحافظ ابن حجر وتشكل عليه مسألة ولا يتبين صاحبها ابتداءاً عند شرحه للحديث، ثم تتكشف له تفاصيلها ويعرف صاحبها فيرجع إليها ويكشف عنها لاحقاً.

١١- التنبيه على تكرار الحديث في أكثر من باب، فيبهم الحافظ ابتداءاً ثم يكشف في محل الشرح عند تكرار الحديث.

١٢- إبراز الحافظ ابن حجر للصنعة الحديثية لا سيما عند إبهامه في موضع وكشفه في موضع آخر مما يدلنا على براعة أسلوبه وحسن صياغته اللتين كانتا منهجاً بارزاً في كتابه.

الخاتمة:

وفي خاتمة البحث هذه جملة من **النتائج**:

١. لقد وضّح البحث بعض الأسباب التي دعت الحافظ إلى الإبهام، بلغت (١٢) سبباً.
٢. انحصر البحث فيمن أبهمه الحافظ ابن حجر من الأعلام في المسائل الحديثة في هدي الساري وكشفهم في الفتح وتمّ العثور على (١٢) مبهما.
٣. قد يبهم الحافظ في المقدمة في موضع متقدم ويكشف في موضع متأخر عن الأول، ولعلّه يفعل بذلك عندما يتكرر الحديث.
٤. كثيراً ما يبهم الحافظ ابن حجر في موضع واحد ويكشف الإبهام في أكثر من موضع كما هو في المثال للحديث الثالث حيث كشف في ثلاثة مواضع، والحديث العاشر في ثلاثة مواضع والحديث السابع أربعة مواضع مما يدلنا على أنها صنعة حديثية تدل على وضوح المنهج وحسن الترتيب، وتدفع طالب الحديث إلى مزيد من التتبع والاستقراء؛ ليحصل له فهماً وعلماً لم يكن ليدركه ابتداءاً.

ومن توصيات الباحث:

أوصي طلاب الحديث الشريف بضرورة استقراء جميع كتب الحافظ ابن حجر في كشف الإبهام، لا سيما إذا كان الإبهام في الرجال، فمظان كشف الإبهام في الإصابة والتهذيب، وإذا كان الإبهام في التعليق فمظان كشفه في التغليق، مما يبرهن على أن الحافظ ابن حجر كان أعجوبة زمانه، فقد ربط كتبه ضمن منظومة متكاملة وموسوعة حديثية قلّ أنْ نجد لها مثيلا.

الهوامش:

(١) انظر ترجمته في: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، أبو الخير شمس الدين، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت: دار مكتبة الحياة، (٣٦/٢)، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، ١٤٠٣هـ، **طبقات الحفاظ**، بيروت: دار الكتب العلمية، (ص٥٥٢)، وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، (٧٤/١)، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ابن علي بن فارس، الدمشقي، ٢٠٠٢م، **الأعلام**، دار العلم للملايين، (١٧٨/١).

(٢) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، أبو الخير شمس الدين، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، (٦٩٥/٢).

(٣) صديق خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، بيروت: دار الكتب العلمية، (ص٧١)، وعبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير

ابن محمد الحسني الإدريسي، ١٩٨٢م، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، المحقق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (٣٢٣/١).

(٤) السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (٣٩/٢).

(٥) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (٣١١/١).

(٦) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ١٤١٤هـ، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، (٥٧/١٢).

(٧) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، (٢/ ٨٥٣).

(٨) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو تقي الدين، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، **معرفة أنواع علوم الحديث**، المحقق: عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين الفحل، بيروت: دار الكتب العلمية، (١٣٢/١).

(٩) هو: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت، بنون وموحدة ثم مثناة، وقيل: كالجادة، العتكي البصري، أبو روح، صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٤٠٦-١٩٨٦م، **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، (ص١٥٦).

(١٠) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت، ١٤٢٢هـ، واللفظ له، كتاب الإيمان، باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، حديث رقم (٢٥)، ومسلم، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، دار الجيل، (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول)، بيروت، ١٣٣٤ هـ، كتاب الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، حديث رقم (٢٢).

(١١) في هدي الساري طبعة دار طيبة، تحقيق نظر الفاريابي وتعليق الشيخ عبد الرحمن البراك، ص(٦٢٢) وقعت **(الجرمي)** بالجيم، وقد اعتمد المحقق على الطبعة البولاقية وهي كما ذكر في المقدمة محققة على نسخ خطية، وكذلك في طبعة المكتبة السلفية لمحب الدين الخطيب وتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز، ص(٢٤٩) **(الجرمي)** بالجيم أيضا، وقد اعتمد على الطبعة الأميرية ونسخة خطية من مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبد الوهاب. **والظاهر** أن الجيم تصحيف والصواب **(الحرمي)** بالحاء، انظر: ص(٣٠٢) من مخطوط هدي الساري نسخ الحافظ البقاعي، ومصدرها المكتبة الوطنية بدمشق على موقع موسوعة صحيح البخاري: https://www.bukhari-pedia.net//book/hady/719.

(١٢) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، الفصل السابع في تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها (٢٤٩/١).

(١٣) محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني ثم البغدادي، (٧١٧-٧٨٦هـ)، فقيه، أصولي، محدث، مفسر، قال ابن ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وأقام مدة بمكة، وكان مقبلا على شأنه قانعاً باليسير ملازماً للعلم مع التواضع والبر بأهل العلم، توفي راجعاً من الحج في المحرم. انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل،

١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (٦٦/٦)، وكحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٢٩/١٢)، والزركلي، **الأعلام**، (١٥٣/٧).

(١٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، علق عليه: عبد الرحمن بن ناصر البراك، الرياض: دار طيبة، (٧٥/١).

(١٥) الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين، ١٤٠١هـ -١٩٨١م، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٢١/١).

(١٦) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بهذا اللفظ في كتاب الوكالة، باب: وكالة المرأة الإمام في النكاح، برقم: (٢٣١٠)، وفي كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم: (٥٠٢٩)، وباب: القراءة عن ظهر القلب، برقم: (٥٠٣٠)، وفي كتاب النكاح، باب: تزويج المعسر، برقم: (٥٠٨٧)، وباب: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، برقم: (٥١٢١)، وباب: النظر إلى المرأة قبل التزويج، برقم (٥١٢٦)، وباب: إذا كان الولي هو الخاطب، برقم: (٥١٣٢)، وباب: السلطان ولي، برقم: (٥١٣٥)، وباب: إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة، برقم: (٥١٤١)، وباب التزويج على القرآن وبغير صداق، برقم: (٥١٤٩)، وباب: المهر بالعروض وخاتم من حديد، برقم: (٥١٥٠)، وفي كتاب اللباس، باب: خاتم الحديد، برقم: (٥٨٧١)، وفي كتاب التوحيد، قل أي شيء أكبر شهادة قل الله، برقم: (٧٤١٧). ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب: الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك، (٤ /١٤٣) برقم: (١٤٢٥).

(١٧) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٢٨٢/١).

(١٨) هو: ابْن الطلاع مُحَمَّد بن فرج الْمَعْرُوف بِابْن الطلاع أَبُو جَعْفَر القرطبي مولى مُحَمَّد بن يحيى الْبَكْرِيّ المالكي، ولد سنة ٤٠٤ وتوفي سنة (٤٩٧هـ)، صاحب كتاب أحكام النبي ﷺ وكتاب الأقضية، انظر: البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ١٩٥١هـ، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسطنبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، (٧٨/٢).

(١٩) الظاهر أنه تصحيف وأنه (ابن الطلاع) صاحب كتاب (أقضية رسول الله ﷺ)، وقد جاء فيه: "فقال رسول الله ﷺ: **قد أنكحتها بما معك من القرآن**، يقال هذه المرأة كانت خولة بنت حكيم ويقال أم شريك"، انظر: ابن الطلاع، محمد بن الفرج القرطبي المالكي ويقال الطلاعي، أبو عبد الله، ١٤٢٦ هـ، **أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**، بيروت: دار الكتاب العربي، (ص٦٦)، والبغدادي، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (٧٨/٢)، وكحالة، **معجم المؤلفين** (١٢٤/١١).

(٢٠) (٢٠٦/٩).

(٢١) هكذا جاءت بخط يده، انظر مخطوط الكتاب على موقع موسوعة صحيح البخاري برابط: https: //www.bukhari-pedia.net/book/hady/1، ومصدرها المكتبة الوطنية بدمشق، صفحة الغلاف، وهي نسخة من أنفس نسخ الكتاب على الإطلاق، مكتوبة بخط برهان الدين البقاعي، ومقروءة على المؤلف وعليها بلاغات وإجازة لناسخه كلٌّ ذلك بخط المؤلف، إضافة إلى تصحيح للتسمية الدارجة للكتاب.

(٢٢) هو: **عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، الْمَسْعُودِيُّ**، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين. انظر: ابن حجر العسقلاني، **تقريب**

التهذيب، (ص٣٤٤)، وابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين، ١٩٨١م، **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات،** المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت، الناشر: دار المأمون، (ص٢٨٧).

(٢٣) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري،** بهذا اللفظ في كتاب الاستسقاء، باب: الاستسقاء في المصلى، برقم: (١٠٠٥)، وباب: تحويل الرداء في الاستسقاء، رقم: (١٠١١) وباب: الدعاء في الاستسقاء قائما، رقم: (١٠٢٣)، وباب: كيف حوّل النبي ﷺ ظهره إلى الناس، رقم: (١٠٢٤)، وباب: الجهر بالقراءة في الاستسقاء، برقم: (١٠٢٥)، وباب: الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء، رقم(١٠٢٧). ومسلم، **صحيح مسلم،** كتاب صلاة الاستسقاء، (٢٣/٣) برقم: (٨٩٤).

(٢٤) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري،** (٣١/١).

(٢٥) **الحافِظ المِزِّي** (٦٥٤ –٧٤٢هـ) هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المِزِّي: محدث الديار الشامية في عصره، صنف كتباً، منها: (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، و(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)، قال ابن طولون: "ومن المعلوم أن المحدّثين بعده عيال على هذين الكتابين"، وقال الذهبي: "وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله". انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م، **تذكرة الحفاظ،** بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٣/٤)، وابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،** (٢٣٣/٦)، والزركلي، **الأعلام،** (٢٣٦/٨)، والبغدادي، **هدية العارفين،** (٥٥٦/٢)، وكحالة، **معجم المؤلفين،** (٣٠٨/١٣).

(٢٦) (٥١٥/٢).

(٢٧) (٤١٨/١).

(٢٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٣٢٦هـ، **تهذيب التهذيب،** الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، (٢١١/٦).

(٢٩) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** المحقق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، (٢٢٧/١٧).

(٣٠) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري،** واللفظ له، كتاب الحج، باب: الطواف بعد الصبح والعصر، برقم: (١٦٢٨)، والبيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، **السنن الكبرى،** الناشر: مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، كتاب الصلاة، باب: ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة دون بعض، برقم: (٤٤٩٢)، وعبدالرزاق، أبو بكر عبد الرزاق اليماني الصنعاني (٢١١هـ)، **مصنف عبد الرزاق،** الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، كتاب الصلاة، باب: الساعة التي يكره فيها الصلاة، برقم: (٣٩٥٥)، وابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(٢٣٥هـ)، **المصنف لابن أبي شيبة،** الناشر: دار القبلة، جدة، السعودية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سوريا، أبواب صلاة التطوع، من كان ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، برقم: (٧٤٣٨).

(٣١) (١١٩/١).

(٣٢) **ابن الأَثِير** (٥٤٤–٦٠٦هـ) هو: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي البارع، صاحب كتاب (النهاية في غريب الحديث). انظر: ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين، ١٤٠٧ هـ، **طبقات الشافعية،** المحقق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت:

عالم الكتب، (٦١/٢)، وابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (٤٢/٧)، والزركلي، **الأعلام**، (٢٧٢/٥).

(٣٣) (٤٨٩/٣).

(٣٤) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (١٦٣/٢).

(٣٥) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بهذا اللفظ في أبواب التهجد، باب: التهجد بالليل وقوله ﷻ ومن الليل فتهجد به نافلة لك، رقم: (١١٢٠)، وكتاب الدعوات، باب: الدعاء إذا انتبه بالليل، رقم: (٦٣١٧)، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق، رقم: (٧٣٨٥)، وباب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة، رقم: (٧٤٤٢)، وباب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله، رقم: (٧٤٩٩)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء فِي صلاة الليل وقيامه، (١٨٤/٢) برقم: (٧٦٩).

(٣٦) (٣٢/١).

(٣٧) (٥/٣).

(٣٨) (٢٦٥/١٨).

(٣٩) (٤٢١/١).

(٤٠) (٥/٣).

(٤١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بهذا اللفظ في كتاب الأشربة، باب: الخمر من العنب، برقم: (٥٥٨١)، وباب: ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب، برقم: (٥٥٨٨) و(٥٥٨٩)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما ذكر النبي وحض على اتفاق أهل العلم، برقم: (٧٣٣٧)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب: قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس، برقم: (٤٦١٩)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التفسير، باب: فِي نزول تحريم الخمر، (٨ /٢٤٥) برقم: (٣٠٣٢).

(٤٢) انظر كتاب الْأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، (١٠٠/٦) برقم: (٢٠٠٣).

(٤٣) (١١٤/١).

(٤٤) انظر: الكرماني، **الكواكب الدراري**، (١٤١/٢٠).

(٤٥) (٤٧/١٠).

(٤٦) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري** بهذا اللفظ في كتاب الأشربة، باب قول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، برقم: (٥٥٧٦)، وباب: شرب اللبن، برقم: (٥٦٠٣) وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى، برقم: (٣٣٩٤)، وباب: قول الله واذكر في الكتاب مريم، برقم: (٣٤٣٧)، وفي كتاب تفسير القرآن، وقضينا إلى بني إسرائيل، برقم: (٤٧٠٩)، ومسلم، **صحيح مسلم**، في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، (١٠٦/١) برقم: (١٦٨)، وفي كتاب الْأشربة، باب جواز شرب اللبن، (١٠٤/٦) برقم: (١٦٨)،

(٤٧) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٣٢٧/١).

(٤٨) نقل الحافظ المزي قول أبوعبدالله الحاكم حينما خرج الحديث في الأطراف فقال بعد أن ساق الحديث: "قال الحاكم: أراد حديث ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن بخت، عن الزهري، وحديث عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري"، انظر: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب

الإسلامي والدار القيّمة، (٢١/١٠).

(٤٩) (٣٤/١٠).

(٥٠) (٥٩/١).

(٥١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٤٠٥هـ، **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، عمان، دار عمار، (١٤/٥).

(٥٢) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، **النكت الظراف على الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيّمة**، (٢١/١٠-٢٢).

(٥٣) ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق، دار النوادر، (١٣/٢٧).

(٥٤) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري** بهذا اللفظ في كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، برقم: (٣٩٠٥)، وفي كتاب الصلاة، باب: المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس وبه، برقم: (٤٧٦)، وفي كتاب البيوع، باب: إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع، برقم: (٢١٣٨)، وفي كتاب الإجارة، باب: استئجار المشركين عند الضرورة، برقم: (٢٢٦٣)، وباب: إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام، برقم: (٢٢٦٤)، وفي كتاب الكفالة، باب: جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده، برقم: (٢٢٩٧)، وفي كتاب اللباس، باب: التقنع، برقم: (٥٨٠٧)، وفي كتاب الأدب، باب: هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا، برقم: (٦٠٧٩).

(٥٥) قال الحافظ ابن الملقن: "والدغنة بضم أوله وكسر ثانيه، وتخفيف النون وبضمها، وتشديد النون، روي بهما في "الصحيح"، ورويناه بالضم مع تخفيف النون في المغازي وأصله من الغيم الممطر، وقيل: لأنه كان في لسانه استرخاء لا يملكه" انظر: ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، (٩/٦)، وقال الحافظ ابن حجر: (الدغنة): بوزنه وغينه معجمة، وقيل: بضم الدال والغين وتشديد النون، انظر: ابن حجرالعسقلاني، **هدي الساري**، الفصل السادس في بيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى، (٢١٩/١).

(٥٦) ابن حجرالعسقلاني، **هدي الساري**، (٢٨١/١).

(٥٧) هو: ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السلمي، كان يقال له ابن الدغنة، وهي أمه، فغلبت على اسمه، شهد حنينا ثم قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم. انظر: ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المحقق: علي محمد البجاوي، بيروت، الناشر: دار الجيل، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م، (٤٩١/٢)، وانظر ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية،١٤١٥ هـ، (٤٦٤/٢).

(٥٨) (٢٣٣/٧).

(٥٩) الكرماني، **الكواكب الدراري**، (١٢٦/١٠).

(٦٠) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بتمامه، كتاب التيمم، باب: الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء، برقم: (٣٤٤)، وباب: حدثنا عبدان، برقم: (٣٤٨)، وفي كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم: (٣٥٧١). ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة، (١٤٠/٢) برقم: (٦٨٢).

(٦١) ابن حجر العسقلاني، هدي الساري، (٢٥٧/١).

(٦٢) **ابن المُلَقِّن** (٧٢٣ – ٨٠٤ هـ)، هو: عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابن المُلَقِّن، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة، له نحو ثلاثمائة مصنف، مات أبوه وهو ابن سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي وكان خيّرا صالحا يُلَقِّن القرآن العظيم بجامع ابن طولون فتزوج بأمه وتربى في حجره حتى صار يعرف بابن المُلَقِّن. انظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (١٢٩/١)، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، ١٤٠٣هـ، **طبقات الحفاظ**، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية،(ص٥٤٢)، والزركلي، **الأعلام**، (٥٧/٥).

(٦٣) ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، السعودية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، (١١٧/٢).

(٦٤) ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري** (٤٥١/١).

(٦٥) العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (٢٩/٤).

(٦٦) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري** بهذا اللفظ، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، برقم: (٤٣٢٩)، وكتاب الحج، باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب، برقم: (١٥٣٦)، وأبواب العمرة، باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج، برقم: (١٧٨٩)، وباب جزاء الصيد ونحوه، باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص، برقم: (١٨٤٧)، وكتاب فضائل القرآن، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب، برقم: (٤٩٨٥)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب: ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه، (٣/٤) برقم: (١١٨٠.

(٦٧) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٣٠٨/١).

(٦٨) **ابن فتحون** (٥٢٠ هـ) هو: محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأندلسي، المرسي، الأوريولي (ابو بكر) فقيه، محدث، حافظ، من أهل أوريولة من عمل مرسية، روى عن أبيه والحسين الصدفي وغيرهما، وتوفي بمرسية. انظر: الزركلي، **الأعلام**، (١١٥/٦)، والبغدادي، **هدية العارفين**، (٨٤/٢)، وكحالة، **معجم المؤلفين**، (٢٨٤/٩).

(٦٩) في كتابه الموسوم ب (الاستلحاق على الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، وهو تذييل على كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البر، لم نجده في المطبوع.

(٧٠) (٣٩٣/٣).

(٧١) (٢٧٣/١).

(٧٢) ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (٤١٨/٤)، ترجمه رقم(٥٥٧٩).

(٧٣) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بهذا اللفظ في كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة، برقم: (٤٠٣)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول، رقم: (٤٤٨٨)، وباب ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك، برقم: (٤٤٩٠)، وباب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، برقم: (٤٤٩١)، وباب ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، برقم: (٤٤٩٣)، وباب ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام)، برقم: (٤٤٩٤)، وفي كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، برقم: (٧٢٥١)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد

ومواضع الصلاة، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، (٦٦/٢) برقم: (٥٢٥).

(٧٤) يقصد بالذي قبله هو: عباد بن بشر؛ لأنه حينما ساق هذه العبارة في مقدمته في بيان الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها، ذكر قبلها مسألة الرجل المبهم في حديث البراء في تحويل القبلة وبين أنه عباد بن بشر، ثم ساق حديث ابن عمر، فقال: "حديث البراء في تحويل القبلة فخرج رجل ممن كان صلى معه هو **عباد بن بشر**"، انظر: ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٣١٠/١).

(٧٥) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب الصلاة من الإيمان، برقم: (٤٠).

(٧٦) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٣١٠/١).

(٧٧) **ابن طاهر** (٤٤٨-٥٠٧هـ) هو: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيبانيّ المعروف **بابن القَيْسَراني**، مولده ببيت المقدس ووفاته ببغداد، كان أحد الرحالين في طلب الحديث، استوطن همذان، وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث، قال الذهبي: " ليس بالقوى، فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه، وقال ابن عساكر: جمع أطراف الكتب الستة، فرأيته بخطه، وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشا، وهو في نفسه صدوق لم يتهم". انظر: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي أبو العباس، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المحقق: إحسان عباس، بيروت، الناشر: دار صادر، ١٩٩٤م، (٢٨٧/٤)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م، (٥٨٧/٣)، وابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، **لسان الميزان**، المحقق: دائرة المعرف النظامية، الهند، بيروت، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، (٢٠٧/٥)، والزركلي، **الأعلام**، (١٧١/٦).

(٧٨) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب الصلاة من الإيمان، برقم: (٤٠)، وفيه: "فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ"، قال الحافظ ابن حجر: " قوله: (فخرج رجل) هو عباد بن بشر بن قيظي كما رواه ابن منده من حديث طويلة بنت أسلم، وقيل هو عباد بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء، وأهل المسجد الذين مر بهم قيل هم من بني سلمة، وقيل هو عباد بن بشر الذي أخبر أهل قباء في صلاة الصبح كما سيأتي بيان ذلك في حديث ابن عمر حيث ذكره المصنف في كتاب الصلاة، ونذكر هناك تقرير الجمع بين هذين الحديثين وغيرهما مع التنبيه على ما فيهما من الفوائد إن شاء الله تعالى"، انظر: ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري** (٩٧/١).

(٧٩) (٥٠٦/١).

(٨٠) ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، أبو الفضل، **إيضاح الإشكال**، المحقق: باسم الجوابرة، الكويت، الناشر: مكتبة المعلا، ١٤٠٨هـ، (ص١٠١).

(٨١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، بهذا اللفظ، كتاب الصلاة، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب، برقم: (٣٧٧)، وباب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد، برقم: (٤٤٨)، وفي كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر، برقم: (٩١٧)، وفي كتاب البيوع، باب النجار، برقم: (٢٠٩٤)، وفي كتاب الهبة وفضلها، باب من استوهب من أصحابه شيئا، برقم: (٢٥٦٩)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الخطوة والخطوتين فِي الصلاة، (٧٤/٢) برقم: (٥٤٤).

(٨٢) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري**، (٢٥٨/١).

(٨٣) المصدر السابق، (٢٦٥/١).

(٨٤) **جعفر المُسْتَغْفِرِي** (٣٥٠-٤٣٢هـ) هو: الإمام الحافظ المجود المصنف، أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، المستغفري النسفي، وكان محدث ما وراء النهر في زمانه، مولده بعد الخمسين وثلاث مائة بيسير، ومات بنسف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة عن ثمانين سنة، رحمه الله. انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، دمشق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٢١٧/١٣)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (٢٠١/٣)، وابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (١٥٧/٥)، والزركلي، **الأعلام**، (١٢٨/٢)، وكحالة، **معجم المؤلفين**، (١٥٠/٣).

(٨٥) هكذا جاءت في المطبوع من نسخة المكتبة السلفية، ص (٤٨٧) في شرح حديث رقم(٣٧٧)، وأيضا في طبعة دار طيبة ص(٩٦)، بينما **ذكر(الذَّيْل)** لأبي موسى المديني، في **مخطوط فتح الباري**، ص (١٢٨٧٣/٨٦٣)، الناسخ أحمد بن أبي الحسني، وهي نسخة نفيسة تامة كتبت بخط تلميذ المؤلف في حياته، موقع موسوعة صحيح البخاري برابط: https://www.bukhari-pedia.net//book/scr_fth/611، وأيضا في **المطبوع** من نسخة دار عطاءات العلم الصادرة من المملكة العربية السعودية، مقابله المخطوط بإشراف محمد طاهر شعبان، عبد الجواد حمام، ١٤٤١هـ.

والذي ظهر لنا بعد البحث؛ أن الكتاب هو: **(الذَّيْل)**، واسمه الكامل: **(ذيْل معرفة الصحابة)** لأبي موسي المديني الأصفهاني (٥٨١هـ)، وهو تذييل على كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نُعَيم الأصبهاني(٤٣٠هـ). قال الحافظ ابن عبدالهادي الدمشقي في ترجمة أبي موسى المدني: "ومِنْ تصانيفه: كتاب (مَعْرِفة الصَّحَابة) الَّذي استدرك به على أبي نُعَيم الحافظ." انظر: ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثانية،١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، (١١٣/٤). وقد ذكر الحافظ ابن حجر في (الفتح) هذا الكتاب في مواضع أخرى، انظر مثلا (١٨٦/٩)، حيث قال: "وذكر ذلك أبو موسى في **(ذيْل الصحابة)**"، وهذا يؤيد أن كتاب **(الذَّيْل)** لأبي موسى هو المراد، وهو معْنيٌّ بتراجم الصحابة، وقد أشار الزركلي في ترجمته لأبي موسى المديني في الأعلام (٣١٣/٦) إلى هذا الكتاب فقال: "ومن كتبه (تتمة معرفة الصحابة)، ولم يذكر له في ترجمته عند ذكر كتبه كتاب باسم (الدلائل)، انظر ترجمته عند الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (٨٧/٤)، وكحالة، **معجم المؤلفين**، (٧٦/١١)، والزركلي، **الأعلام**، (٣١٣/٦). والله أعلم.

(٨٦) (٤٨٧/١).

(٨٧) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، (١٩٥/٧).

(٨٨) عبدالعزيز دخان الصغير، الإعلام بمن أُبهم في فتح الباري من الأعلام، **مجلة جامعة أم القرى**، العدد ٧٨، محرم ١٤٤١هـ، سبتمبر ٢٠١٩م، ص(٨-١٠).

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ): المصنف لابن أبي شيبة، دار القبلة، جدة، السعودية.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض،

عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ): معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.
- ابن الطلاع، محمد بن الفرج القرطبي: أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي: إيضاح الإشكال، المحقق: باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٨هـ.
- ابن الكيال، بركات بن أحمد: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ١٩٨١م.
- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ): الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية،١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ): التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق، دار النوادر، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): النكت الظراف على الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): تغليق التعليق على صحيح البخاري، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، علق عليه: عبد الرحمن بن ناصر البراك، دار طيبة، الرياض، ط(٢)، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): لسان الميزان، المحقق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ،١٩٧١م.

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، ط(٢)، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ): طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وآخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (ط٢)، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ،١٩٩٢ م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني: معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي: طبقات الشافعية، المحقق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت،١٤٠٧هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إسطنبول،١٩٥١هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): السنن الكبرى، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ): الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، حققه: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٩هـ،١٩٩٩م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،

دار طيبة.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- صديق خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنَّوجي: الحطة في ذكر الصحاح الستة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.
- عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.
- عبدالرزاق، أبو بكر عبد الرزاق اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ): مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي، بيروت.
- عبدالعزيز دخان الصغير، الإعلام بمن أُبهم في فتح الباري من الأعلام، مجلة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، العدد ٧٨، محرم ١٤٤١هـ، سبتمبر ٢٠١٩م.
- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكرماني، محمد بن يوسف (ت ٧٨٦هـ): الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ): تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ): صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت، ١٣٣٤ هـ.
- موسوعة صحيح البخاري برابط: https://www.bukhari-pedia.net/book/hady/1

AlmrAjç:

- Ibn 'abi shibata, 'abu bakr eabd allh bin muhamad (t235hi): almusanaf liIbn 'abi shibata, dar alqiblati, jidat, almamlakat alearabiat alsueudiati.
- Ibn al'athir, 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad aljazari(ti630ha): 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, almuhaqaq: eali muhamad mueawada, eadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1415hi, 1994m.
- Ibn al'athir, majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad: alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athra, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa, wamahmud muhamad altanahy, almaktabat aleilmiata, bayrut, 1399hi, 1979m.

- Ibn alsalahi, euthman bin eabd alrahman (t643ha): maerifat 'anwae eulum alhadithi, almuhaqiqi: eabd allatif alhamim mahir yasin alfahala, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1423h,2002m.
- Ibn altalaei, muhamad bn alfaraj alqurtibiu: 'aqdiat rasul allah salaa allah ealayh walah wasalama, dar alkitaab alearabi, bayrut, 1426h.
- aibn aleamadi, eabd alhayi bin 'ahmadu(t1089h): shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahaba, haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, dar Ibn kathir, bayrut, 1406hi, 1986m.
- Ibn alqaysarani, muhamad bin tahir bin eulay: 'iidah al'iishkali, almuhaqaqi: biasm aljawabirati, maktabat almieala, alkuayti, 1408h.
- Ibn alkial, barakat bin 'ahmadu: alkawakib alniyrat fi maerifat min alruwat althaqati, almuhaqaqa: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, dar almamuni, birut, 1981m.
- Ibn almalaqan, siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin euli(ta804hi): al'iielam bifawayid eumdat al'ahkami, almuhaqaqa: eabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamad almushayaqah, dar aleasimat lilnashr waltawzie, alsaeudiati,1417hi, 1997m.
- Ibn almalaqan, siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin euli(ta804hi): altawdih lisharh aljamie alsahihi, almuhaqaqi: dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathu, dimashqa, dar alnawadir, 1429hi, 2008m.
- aibn hajar aleasqalanii, 'ahmad bin eili(ta852hi): al'iisabat fi tamyiz alsahabati, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1415 hu.
- aibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852h): aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati, almuhaqaqi: muhamad eabd almueid dani, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, alhindi, 1392hi, 1972m.
- Ibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852hi): alnakt alzaraaf ealaa al'atrafi, almuhaqaqi: eabd alsamad sharaf aldiyni, almaktab al'iislamii waldaar alqymt, 1403hi, 1983m.
- Ibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852hi): taghliq altaeliq ealaa sahih albukhari, almuhaqaqi: saeid eabd alrahman musaa alqazqi, almaktab al'iislamia, bayrut, 1405h.
- Ibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852hi): taqrib altahdhibi, almuhaqaqi: muhamad eawaamatu, dar alrashid, surya, 1406h, 1986m.
- Ibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852hi): tahdhib altahdhib, matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhindi, 1326h.
- Ibn hajar aleasqalanii, 'ahmad bin eili(ta852h): fath albari bisharh sahih albukhari, tahqiqu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryani, ealaq ealayhi: eabd alrahman bin nasir albarak, dar tibati, alrayad, ta(2), 1429h,2008m.
- Ibn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eili(ta852hi): lisan almizani, almuhaqiqi: dayirat almaerif

alnizamiati, alhinda, muasasat al'aelami lilmatbueati, birut, 1390h,1971m.

- Ibn hajar aleasqalanii, 'ahmad bin eili(ta852hi): hady alsaari muqadimat fath albari, tahqiqu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryani, dar tibati, alrayad, ta(2), 1426h,2005m.
- Ibn khalkan, shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim: wafayat al'aeyan wa'anba' 'Ibn a' alzamani, almuhaqiqi: 'iihsan eabaasi, dar sadir, birut, 1994m.
- aibn eabd alhadi, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi aldimashqii alsaalihii (t744ha): tabaqat eulama' alhadithi, tahqiqu: 'akram albushi wakhrun, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, (ta2),1417h,1996m.
- aibn eabdalbar, 'abu eumar yusif bin eabd allah alqurtabiy(ti463hi): aliastieab fi maerifat al'ashabi, almuhaqaqi: eali muhamad albijawi, dar aljili, birut, 1412 hi,1992 mi.
- Ibn faris, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini: muejam maqayis allughati, almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri,1399hi, 1979m.
- aibn qadi shahbata, 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asdi: tabaqat alshaafieiati, almuhaqaqi: alhafiz eabd alealim khan, ealim alkutab, birut,1407hi.
- Ibn manzurin, muhamad bin makram bin ealaa: lisan alearabi, dar sadir, birut, 1414hi.
- albukhari, muhamad bin 'iismaeila(t256hi): sahih albukhari, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar tawq alnajati, bayrut, 1422h.
- albaghdadi, 'iismaeil bin muhamada: hadiat alearifin fi 'asma' almualifin wathar almusanifina, wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat, 'iistanbul,1951h.
- albayhaqi, 'ahmad bin alhusayni (ta458hi): alsunan alkubraa, majlis dayirat almaearif aleumaniat bihaydar abad aldakn, alhindu.
- aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthmani(ta748ha): tadhkirat alhafazi, dar alkutub aleilmiat bayrut, 1419hi, 1998m.
- aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin eithmani(ta748h): sayr 'aelam alnubala'i, almuhaqaqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, dimashqa, 1405hi, 1985m.
- aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin eithmani(ta748hi): mizan aliaietidal fi naqd alrajal, tahqiqa: eali muhamad albijawi, dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut, 1382hi, 1963m.
- alzarkali, khayr aldiyn bn mahmudu (t1396ha): al'aelami, dar aleilm lilmalayini, 2002 mi.
- alsakhawi, muhamad bin eabd alrahman (t902h): aljawahir waldarar fi tarjamat shaykh al'iislam Ibn hajar, haqaqahu: 'iibrahim bajis eabd almajid, dar Ibn hazam liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, 1419h,1999m.

- alsakhawi, muhamad bin eabd alrahman (t902ha): aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasiea, dar maktabat alhayati, bayrut.
- alsuyuti, eabd alrahman bin 'abi bakuri(t911h): tadrib alraawy fi sharh taqrib alnawawi, haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, dar tib.
- alsuyuti, eabd alrahman bin 'abi bakri(ti911hi): tabaqat alhifaz , dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1403hi.
- sadiq khan, 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan alqinnawjy: alhitat fi dhikr alsihah alsitati, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1405h,1985m.
- eabd alhayi alkatani, muhamad eabd alhay bin eabd alkabiri: faharas alfaharis wal'athabat wamuejam almaeajim walmushaykhat walmusalsalati, almuhaqaqa: 'iihsan eabaas, dar algharb al'iislami, bayrut, 1982m.
- eabdalrazaaqi, 'abu bakr eabd alrazaaq alyamaniu alsaneanii (t211h): musanaf eabd alrazaaqi, almaktab al'iislamia, bayrut.
- eabdaleaziz dukhaan alsaghira, al'iielam biman 'ubhm fi fath albari min al'aelami, majalat jamieat 'umi alquraa, makat almukaramatu, aleadad 78, muharam 1441h, sibtambar 2019m.
- aleayni, 'abu muhamad mahmud bin 'ahmadu(t855ha): eumdat alqariy sharh sahih albukhariu, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- kahalatu, eumar rida: muejam almualifina, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- alkarmani, muhamad bin yusifi(t786hi): alkawakib aldirariu fi sharh sahih albukharii, dar 'iihya' alturath alearabi, birut,1401hi, 1981m.
- almazi, jamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahmani(ta742h): tuhfat al'ashraf bimaerifat al'atrafi, almuhaqaqi: eabd alsamad sharaf aldiyni, almaktab al'iislamii waldaar alqymt, 1403hi, 1983m.
- almazi, yusif bin eabd alrahman (t742h): tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, almuhaqaqi: bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalati, bayrut, 1400h, 1980m.
- muslma, muslim bin alhajaji(t261ha): sahih muslmun, dar aljili, birut, 1334 hu.
- mawsueat sahih albukharii birabti: https: //www.bukhari-pedia.net/book/hady/1.